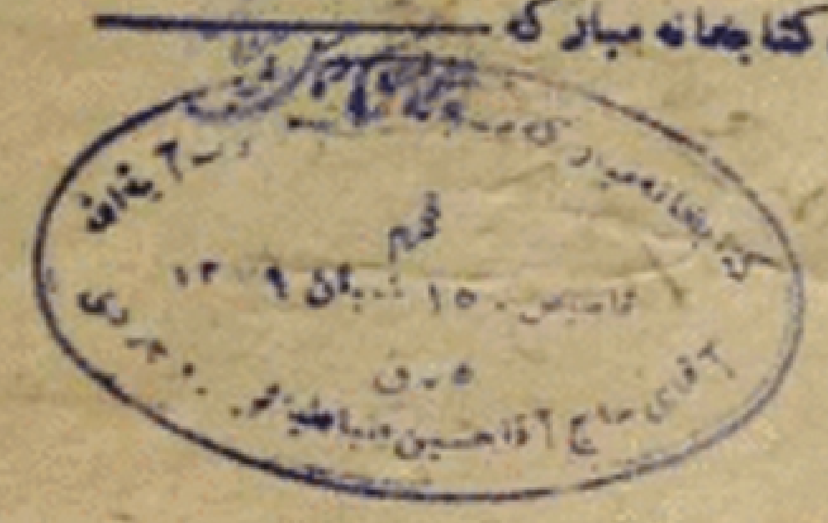


قال الزرباني [illegible]
[illegible]

۱۵۰
۳ / قح

شماره
۶۱۴
[illegible]

[illegible]

[illegible]

جواب المسائل السروية الواردة من الشريف السيد الفاضل المباركة
املاء الشيخ الجليل المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان آنس الله وحشته ورحم
روعته وجعل في الكرة رجعته واوبته ومع الموالي مرافقته وفي اعلى
عليين درجته ومنزلته ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطاهرين
وبعد فقد وصل الي المدرج المنطوي على المسائل الواردة من جهة السيد الشريف الفاضل
اطال الله في عز الدين والدنيا مدته وادام تاييده ونعمته ووقفت على جميعها وضاق
المدرج عن اثبات اجوبتها فاثبت ذلك منضدا في كتاب مفرد باتي على المعنى ان شاء الله تعالى

ما قول الشيخ المفيد اطال الله بقائه وادام تاييده وعلاه وحرس معالم الدين
بحياطته مهجته واقر عيون الشيعة بنضارة ايامه فيما يروي عن مولانا جعفر بن محمد الصادق ع
في الرجعة وما معنى قوله ليس منا من لم يقل بمتعتنا ويؤمن برجعتنا اهي حشر في الدنيا
مخصوص للمؤمن او لغيره من الظلمة الجبارين قبل يوم القيمة   وبالله التوفيق

ان المتعة التي ذكرها الصادق ع هي النكاح المؤجل الذي كان رسول الله ص اباحها لامته في حياته
ونزل القران باباحتها ايضا فتاكد ذلك باجماع الكتاب والسنة حيث يقول الله عز وجل

جل واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن
اجورهن فريضة فلم تزل على الاباحة بين المسلمين لا يتنازعون فيها حتى راى عمر بن
الخطاب النهي عنها فحظرها وشدد في حظرها وتوعد على فعلها فاتبعه الجمهور
على ذلك وخالفهم جماعة من الصحابة والتابعين واقاموا على تحليلها الى
ان مضوا لسبيلهم فاختص باباحتها جماعة الائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام
فلذلك اضافها الصادق ع الى نفسه بقوله متعتنا واما قوله ع من
لم يقل برجعتنا فليس منا فانما اراد بذلك ما يختصه من القول به في ان
الله يحشر قوما من امة محمد النبي ص بعد موتهم قبل يوم القيمة وهذا مذهب
يختص به آل محمد ص والقران شاهد به قال الله عز وجل في ذكر الحشر
يوم القيمة ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون
فاخبر ان الحشر حشران عام وخاص وقال سبحانه مخبرا عمن يحشر من
الظالمين انه يقول يوم الحشر الاكبر ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وللعامة في هذه الاية تاويل
مردود وهو ان المعنى بقوله ربنا امتنا اثنتين انه خلقهم امواتا ثم اماتهم

لعبد الحيوة وهذا غلط لا يستقيم على لسان العرب لان الفعل لا يدخل الا على من كان بغير الصفة
التي انطوى اللفظ على معناه ومن خلقه الله مواتا لا يقال اماته وانما يقال ذلك فيمن طرأ عليه
الموت بعد الحيوة وكذلك لا يقال احيا الله ميتا الا ان يكون قد كان بعد احيائه ميتا
وهذا بين لمن تأمله وقد زعم بعضهم ان المراد بقوله ربنا امتنا اثنتين الموتة التي
يكون بعد حيوتهم في القبور للمسألة فيكون الاولى قبل الاقبار والثانية بعده وهذا ايضا بعيد
لكن من وجه اخر وهو ان الحيوة للمسألة ليست للتكليف فيندم الانسان على ما فاته في حاله
وندم القوم على ما فاتهم في حيوتهم المرتين يدل على انه لم يرد حيوة المسألة لكنه
اراد حيوة الرجعة التي تكون لتكليفهم الندم على تفريطهم فلا يفعلون ذلك فيندمون يوم
العرض على ما فاتهم من ذلك والرجعة عندنا يختص بمن محض الايمان ومحض الكفر دون
من سوى هذين الفريقين فاذا اراد الله تعالى على ما ذكرناه اوهم الشياطين اعداء الله
عز وجل انهم انما ردوا الى الدنيا لطغيانهم على الله فيزدادوا عتوا فينتقم الله تعالى منهم
باوليائه المؤمنين ويجعل لهم الكرة عليهم فلا يبقى منهم الا من هو مغموم بالعذاب والنقمة
والعقاب وتصفو الارض من الطغاة ويكون الدين لله فالرجعة انما هي لممحضي الايمان من
اهل الملة وممحضي النفاق منهم دون من سلف من الامم الخالية وقد قال قوم من

من المخالفين لنا كيف يعود كفار الملة بعد الموت الى طغيانهم وقد عاينوا عذاب
الله تعالى في البرزخ وتيقنوا بذلك انهم مبطلون فقلت لهم ليس في ذلك باعجب من
الكفار الذين يشاهدون في البرزخ ما يحل بهم من العذاب ويعلمونه ضرورة بعد الموافقة
لهم والاحتجاج عليهم بضلالهم في الدنيا فيقولون حينئذ يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات
ربنا ونكون من المؤمنين فقال الله عز وجل بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فلم يبق للمخالف بعد هذا الاحتجاج شبهة
يتعلق بها فيما ذكرناه والمنة لله ما قوله ادام الله تاييده في معنى الاخبار
المروية عن الائمة الهادية عليهم السلام في الاشباح وخلق الله تعالى الارواح قبل خلق آدم عليه السلام
بالفي عام واخرج الذرية من صلبه على صور الذر ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والجواب وبالله التوفيق ان الاخبار
بذكر الاشباح تختلف الفاظها وتتباين معانيها وقد بنت الغلاة عليها اباطيل كثيرة
وصنفوا فيها كتبا لغوا فيها وهزؤا فيما اثبتوه منه في معانيها واضافوا ما حوته
الكتب الى جماعة من شيوخ اهل الحق وتخرصوا الباطل باضافتها اليهم من جملتها كتاب
سموه كتاب الاشباح والاظلة نسبوه في تاليفه الى محمد بن سنان ولسنا نعلم صحة ما ذكروه

في هذا الباب عنه اذ كان صحيحا فان ابن سنان قد طعن عليه وهو متهم بالغلو فان صدقوا
في اضافة هذا الكتاب اليه فهو ضلال لضال عن الحق وان كذبوا فقد تحملوا اوزار ذلك
والصحيح من حديث الاشباح الرواية التي جاءت عن الثقات بان آدم ع راى على
العرش اشباحا يلمع نورها فسال الله تعالى عنها فاوحى الله اليه انها اشباح رسول الله ص
وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم واعلمه لولا الاشباح التي راها ما خلقه الله
ولا خلق سماء ولا ارضا والوجه فيما اظهره الله تعالى من الاشباح والصور لآدم ان دله على
تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجلالا لهم ومقدمة لما يفترضه من طاعتهم ودليلا على ان مصالح
الدين والدنيا لا تتم الا بهم ولم يكونوا في تلك الحال صورا مجيبة ولا ارواحا ناطقة
لكنها كانت على صورهم في البشرية يدل على ما يكونوا عليه في المستقبل من الهيئة
والنور الذي جعله عليهم يدل على نور الدين بهم وضياء الحق بحججهم وقد روي ان اسماءهم
كانت مكتوبة اذ ذاك على العرش وان آدم ع لما تاب الى الله عز وجل وناجاه
بقبول توبته بحجتهم عليه ومحلهم عنده فاجابه وهذا غير منكر من العقول ولا مضاد للشرع
المنقول وقد رواه الصالحون الثقات المامونون وسلم لروايته طائفة الحق ولا طريق
الى انكاره والله ولي التوفيق ونعم الرفيق مثل ما بشر الله به آدم ع من تاهيله نبيه ع لما

اهله له وتاهيل امير المؤمنين ع والحسن والحسين ع لما اهلهم له وفرض عليه تعظيمهم واجلالهم
كما بشر به في الكتب الاولى من بعثته لنبينا ص فقال في محكم كتابه النبي الامي الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين
آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وقوله تعالى
مخبرا عن المسيح ع ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وقوله سبحانه واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن
به ولتنصرنه يعني رسول الله ص فحصلت البشائر به الانبياء واممهم قبل اخراجهم الى العالم بالوجود
وانما اراد جل اسمه بذلك اجلاله واعظامه وان ياخذ العهد له على الانبياء والامم
كلها فلذلك اظهر لآدم ع صورة شخصه واشخاص اهل بيته ع واثبت اسماءهم له ليخبره
بعاقبتهم ويبين له عن محلهم عنده ومنزلتهم لديه ولم يكونوا في تلك الحال احياء ناطقين
ولا ارواحا مكلفين وانما كانت اشباحهم دالة عليهم حسب ما ذكرناه وقد بشر الله
عز وجل بالنبي والائمة ع في الكتب الاولى فقال في بعض كتبه التي انزله على انبيائه
واهل الكتب يقرؤنه واليهود والنصارى يعرفونه انه ناجى ابراهيم الخليل ع في مناجاته

انی قد عظمت وبارکت علیک وعلی اجمعین وجعلت منهم اثنی عشر عظیما لامة وکثرتهم جدا جدا
وجعلت منهم شیئا عظیما لامة عظیمة واشباه ذلک کثیر فی کتب الله تعالی الاولی
فاما الحدیث فی اخراج الذریة من صلب ادم ع علی صورة الذر فقد جاء الحدیث بذلک
علی اختلاف الفاظه ومعانیه والصحیح انه اخرج الذریة من ظهره کالذر فملأ بهم الافق وجعل
علی بعضهم نورا لا یشوبه ظلمة وعلی بعضهم ظلمة لا یشوبه نور وعلی بعضهم نور وظلمة فلما راهم
ادم تعجب من کثرتهم وما علیهم من النور والظلمة فقال یارب ما هولاء قال الله عز
وجل نرید تعریف کثرتهم وامتلاء الافاق بهم وان نسلک یکون فی الکثرة کالذر الذی
تراه لیعرفه قدرته ویبشره بافضال نسلک وکثرتهم فقال ادم ع یارب ما لی اری
علی بعضهم نورا لا ظلمة فیه وعلی بعضهم ظلمة لا یشوبها نور وعلی بعضهم ظلمة ونورا فقال
تبارک وتعالی اما الذین علیهم النور منهم بلا ظلمة فهم اصفیائی من ولدک الذین یطیعونی فاما
الذین علیهم نور وظلمة فاولئک الذین یطیعونی من ولدک ویعصونی فیخلطون اعمالهم السیئة
باعمال حسنة فهولاء امرهم الی ان شئت عذبتهم فبعدلی وان شئت عفوت عنهم
فبفضلی فانبأ الله تعالی بما یکون من ولده وشبههم بالذر الذی اخرجهم من ظهره وجعلهم
علامة علی کثرة ولده ویحتمل ان یکون ما اخرجه من ظهره وجعل اجسام ذریته دون ارواحهم
وانما فعل الله تعالی ذلک لیدل ادم ع علی العاقبة منه ویظهر له من قدرته وسلطانه وعجائب
صنعته واعلمه بالکاین قبل کونه لیزداد ادم ع یقینا بربه ویدعوه ذلک الی التوفر علی طاعته

الذین علیهم ظلمة بلا نور فهم الاشقیاء الذین یعصونی ولا یطیعونی ابدا

طاعته والتمسک باوامره واجتناب من زواجره فاما الاخبار التی جاءت بان ذریة
ادم ع استنطقوا فی الذر ونطقوا واخذ علیهم العهد فاقروا فهی من اخبار التناسخیة وقد خلطوا
فیها ومزجوا الحق بالباطل والمعتمد من اخراج الذریة ما ذکرناه دون ما عداه مما استمر القول
به علی الادلة العقلیة والحجج السمعیة وانما هو تخلیط یورث علی بالاوصفاه فان تعلق متعلق بقول
تبارک اسمه واذ اخذ ربک من بنی ادم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست
بربکم قالوا بلی شهدنا ان تقولوا یوم القیمة انا کنا عن هذا غافلین فظن بهذا القول
تحقیق ما رواه اهل التناسخ والحشویة والعامة فی انطاق الذریة وخطابهم وانهم
کانوا احیاء ناطقین فالجواب عنه ان هذه الایة من المجاز فی اللغة کنظایرها مما هو مجاز
واستعارة والمعنی فیها ان الله تبارک وتعالی اخذ من کل مکلف یخرج من ظهر ادم وظهور
ذریته العهد علیه بربوبیته من حیث اکمل عقله ودله باثار الصنعة علی حدوثه وان له محدثا
احدثه لا یشبهه یستحق بالعبادة بنعمة علیه فذلک هو اخذ العهد منهم واثار الصنعة فیهم
والاشهاد لهم علی انفسهم بان الله ربهم وقوله تعالی قالوا بلی یرید به انهم لم یتمنعوا من لزوم اثار
الصنعة فیهم ودلایل حدوثهم اللازمة لهم وحجة العقل علیهم فی اثبات صانعهم فکانه
سبحانه لما الزمهم الحجة بعقولهم علی حدوثهم ووجود محدثهم قال لهم الست بربکم فلما
لم یقدروا علی الامتناع من لزوم دلایل الحدوث لهم کانوا قایلین بلی شهدنا وقوله ان

تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا
ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون الا ترى انه احتج عليهم بما لا يقدرون
يوم القيمة ان يتناولوا في انكاره ولا يستطيعون وقد قال سبحانه والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ولم يرد
ان المذكور يسجد كسجود البشر في الصلوة وانما اراد به غير ممتنع من فعل الله فهو كالمطيع
وهو معبر عنه بالساجد كقول الشاعر بجمع تضل البلق في حجراته ترى الاكم فيه سجدا
للحوافر يريد ان الحوافر تذل الاكم بوطئها عليها وقال الاخر سجود له غسان
يرجون فضله وترك ورهط الاعجميين وكابل يريد انهم مطيعون له وعبر عن
طاعتهم بالسجود وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وهو سبحانه لم يخاطب السماء بكلام ولا
السماء قالت قولا مسموعا وانما اراد انه عمد الى السماء فخلقها ولم يتعذر عليه
صنعها فكانه لما خلقها قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فلما تعلقت بقدرته
كانتا كالقائل اتينا طائعين ومثل قوله لجهنم هل امتلات وتقول هل من
مزيد والله تعالى يجل عن خطاب النار وهي مما لا يعقل ولا يتكلم وانما اراد الخبر عن سعتها
وانها لا تضيق بمن يحلها من المعاقبين وذلك كله مذهب اهل اللغة وعادتهم في

في المجاز الا ترى الى قول الشاعر وقالت له العينان سمعا وطاعة واسبلتا
كالدر لما يثقب والعينان لم تقولا سمعا ولكنه لما بكى اراد منهما البكاء فكانتا كما اراد
من غير تعذر عليه ومثل قول عنترة فازور من وقع القنا بلبانه وشكى الي بعبرة
وتحمحم والفرس لا يشتكي قولا لكنه ظهر منه علامة الخوف والجزع فسمى ذلك قولا ومنه
قول الاخر شكى الي جملي طول السرى والجمل لا يتكلم لكنه لما ظهر منه النصب والوصب
لطول السرى عبر عن هذه العلامة بالشكوى التي تكون كالنطق والكلام ومنه قول الاخر
امتلا الحوض وقال قطني حسبك مني قد ملات بطني والحوض لم يقل قطني لكنه لما امتلا
بالماء عبر عنه بانه قال حسبي ولذلك امثال كثيرة في منثور كلام العرب ومنظومه
وهو من الشواهد على ما ذكرناه في تاويل الاية ومن الله نسئل التوفيق
فاما الخبر بان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فهو من اخبار الاحاد وقد رواه
العامة والخاصة وليس هو مع ذلك بما يقطع على الله بصحته وانما نقله رواته لحسن الظن وان ثبت
القول فالمعنى فيه ان الله تعالى قدر الارواح في علمه قبل اختراع الاجساد واخترع لها الارواح
فالخلق للارواح قبل الاجساد خلق تقدير في العلم كما قدمناه وليس بخلق لذواتها كما
وصفناه والخلق له بالاحداث والاختراع بعد خلق الاجسام والصور التي تدبرها الارواح

ولولا ان ذلك كذلك لكانت الارواح تقوم بانفسها ولا تحتاج الى الالات يعتمدها
ولكنا نعرف ما سلف لنا من الاحوال قبل خلق الاجساد كما نعلم احوالنا بعد خلق الاجسام
وهذا امر لا خفاء بفساده واما الحديث بان الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فالمعنى فيه ان الارواح التي هي الجواهر البسائط تتناظر
بالجنس وتتخاذل بالعوارض فما تعارف منها باتفاق الراي والهوى ائتلف وما
تناكر منها اختلف بمباينة في الراي والهوى اختلف وهذا موجود حسا ومشاهدة
وليس المراد بذلك ان ما تعارف منها في الذر ائتلف كما يذهب اليه الحشوية
كما بيناه من انه لا علم للانسان بحال كان عليها قبل ظهوره في هذا العالم ولو ذكره
بكل شيء ما ذكر ذلك فوضح بما ذكرناه ان المراد بالخبر ما شرحناه والله الموفق للصواب

ما قوله ادام الله علوه في الارواح وجهتها وحقيقتها وكيفيتها وما لها عند
مفارقتها الاجساد وهي حيوة النمو وقبول الغذاء والحيوة التي هي للذوات الفعالة
هي معنى ام لا والجواب ان الارواح عندنا هي اعراض لا بقاء لها وانما عند العرب
جواهرها الحي حال بحال فاذا قطع امداد المحيي بها جاره الموت الذي هو ضد الحيوة
ولم يكن للارواح وجود فاذا احيا الله تعالى الاموات ابتداء فيهم الحيوة التي هي الروح
والحيوة التي في الذوات الفعالة هي معنى تصحيح العلم والقدرة وهي شرط في كون العالم

العالم عالما والقادر قادرا وليست من نوع الحيوة التي تكون في الاجساد
ما قوله حرس الله عزه في الانسان اهو هذا الشخص المونس المدرك على ما يذكره اصحاب
ابي هاشم ام جزء حال في القلب حساس دراك كما يحكى عن ابي بكر ابن الاخشاد
ان الانسان هو ما ذكره بنو نوبخت وقد حكي عن هشام بن الحكم اخبار
عن مولينا الصادق ع تدل على ما ذهب اليه وهو شيء قائم بنفسه لا حجم له ولا حيز لا يصح
عليه التركيب ولا الحركة ولا السكون ولا الاجتماع ولا الافتراق وهو الشيء الذي يسميه
الحكماء الاوائل الجوهر البسيط وكذلك كل حي فعال محدث فهو جوهر بسيط وليس
كما قال الجبائي وابوه ولا كما قال ابن الطاهر الاعواري انه جزء لا يتجزى وقولي فيه
قول لهم من المعتزلة وبني نوبخت والشيعة على ما قدمت ذكره وهو شيء يحتمل العلم
والقدرة والحيوة والارادة والكراهة والبغض والحب قائم بنفسه محتاج في افعاله
الى الالة التي هي الجسد والوصف له بالحيوة كالوصف للاجساد بالحياة حسبما
ما قدمناه وقد يعبر عنه بالروح وعلى هذا المعنى جائت الاخبار ان الروح اذا
فارقت الجسد نعمت وعذبت والمراد بالانسان هو الجوهر البسيط المسمى
الروح وعليه الثواب والعقاب واليه يتوجه الامر والنهي والوعد والوعيد وقد

دل القران على ذلك بقوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسويك
فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك فاخبر تعالى انه غير الصورة وانه مركب فيها
ولو كان الانسان هو الصورة لم يكن لقوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك معنى
لان المركب في الشي غير الشي المركب فيه ولا محال ان يكون الصورة مركبة في نفسها
وعينها لما ذكرناه وقد قال سبحانه في مومن ال يس قيل ادخل الجنة قال
يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي فاخبر انه حي ناطق منعم وان كان جسمه على
ظهر الارض او في بطنها وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون فاخبر انهم احياء وان كانت اجسادهم على وجه
الارض موات لا حياة فيها وروى عن الصادقين عم انهم قالوا اذا فارقت ارواح
المومنين اجسادهم اسكنها الله تعالى في اجسادهم التي فارقوها فينعمهم في الجنة وانكروا
ما ادعته العامة من انها يسكن في حواصل الطيور الخضر وقالوا المومن
اكرم على الله من ذلك ولنا على المذهب الذي وصفناه ادلة عقلية
لا يطعن المخالف فيها ونظير لما ذكرناه من الادلة السمعية وبالله نستعين

سؤال عن عذاب القبر

ما قوله ادام الله تاييده في عذاب القبر وكيفيته ومتى يكون وهل ترد الارواح

الى الاجساد عند التعذيب ام لا وهل يكون العذاب في القبر او يكون بين النفختين
عن هذا السؤال قد تقدم في المسئلة التي سبقت لهذه المسئلة والكلام في عذاب القبر
طريقه السمع دون العقل وقد ورد عن ائمة الهدى عم انهم قالوا ليس يعذب كل
ميت وانما يعذب من جملتهم من محض الكفر محضا ولا ينعم كل ماض لسبيله
وانما ينعم منهم من محض الايمان محضا فاما ما سوى هذين الصنفين فانه يلهى
عنهم وكذلك روي انه لا يسئل في قبره الا هذان الصنفان خاصة فعلى ما جاء
به الاثر من ذلك يكون الحكم ما ذكرناه فاما عذاب القبر في قبره ونعيم المومنين
فيه فان الخبر قد ورد بان الله تعالى يجعل روح المومن في قالب مثل قالبه
في الدنيا في جنة من جنات ينعمه فيها الى يوم الساعة فاذا نفخ في الصور انشر
جسده الذي في التراب وتمزق ثم اعاده اليه وحشره الى الموقف وامر به
الى جنة الخلد فلا يزال منعما ببقاء الله عز وجل غير ان جسده الذي يعاد
فيه لا يكون على تركيبه في الدنيا بل تعدل طباعه ويحسن صورته فلا يهرم مع تعديل
الطباع ولا يمسه نصب في الجنة ولا لغوب والكافر يجعل في قالب كقالبه في
الدنيا في محل عذاب يعاقب به ونار يعذب بها حتى الساعة ثم انشر جسده

الذي فارقه في القبر ويعاد اليه ثم يعذب به في الآخرة عذاب الابد ويركب الضا
جسده تركيبا لا يفنى معه وقد قال الله عز وجل اسمه النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا ويوم تقوم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقال في قصة الشهداء
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وهذا
قد مضى فيما تقدم فدل على ان العذاب والثواب يكون قبل يوم القيمة وبعد ما والخبر
وارد بانه يكون مع فراق الروح الجسد من الدنيا والروح ههنا عبارة عن الفعال
الجوهر البسيط وليس بعبارة عن الحيات التي يصح معها العلم والقدرة لان هذه
الحيات عرض لا يبقى ولا يصح الاعادة فهذا ما عول عليه النقل وجاء به الخبر عنهم
ما بيناه . ما قوله ادام الله تمكينه في معنى قول الله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون انهم احياء في الحقيقة
على ما يقتضيه الاية ام الاية مجاز وان اجسادهم الان في قبورهم ام في الجنة
فان المعتزلة من اصحاب ابي هاشم يقولون ان الله تعالى ينزع من جسد كل
واحد منهم اجزاء قدر ما يتعلق به الروح وانه تعالى يرزقهم على ما نطقت به الاية
وما سوى هذا من اجزاء ابدانهم فهي في قبورهم كاجساد سائر الموتى . جوابه هو

هو ما قدمنا ذكره في المسئلة التي تقدمت لهذه المسئلة بعينها وقدمت ما فيه بيانا يستغني به
عن تكراره واعادته والحكاية عن اصحاب ابي هاشم ان المحفوظ عندهم الانسان المخاطب المامور
المنهي هو البنية التي لا تصح الحيات الا بها وما سوى ذلك من الجسد ليس بانسان ولا يتوجه
اليه الامر ولا التكليف وان كان القوم يزعمون ان تلك البنية لا يفارق ما جاورها من الجسد
فيعذب او ينعم فهو مقال يستمر على البنية التي ذكروها هو المكلف المامور المنهي
وباقي جسده في القبر الا انهم لم يذكروا الكيف يعذب من يعذب ويثاب من يثاب
افي دار غير الدنيا ام فيها وهل تحيا بعد الموت او تفارق الجسد في الدنيا فلا تحقيقهم
موت ثم لم يحك عنهم في اي محل يعذبون ويثابون وفيما قالوه من ذلك فليس به
اثر ولا يدل عليه العقل وانما هو تخريج منهم على الظن والحساب ومن بنا مذهبه على
الظن في مثل هذا الباب كان بمقالته مفتريا ثم الذي يفسد قولهم من بعد ما دل على ان
الانسان المامور المنهي هو الجوهر البسيط وان الاجزاء المؤلفة لا يصح ان تكون فعالة بل
ذلك يطول باثباتها الكتاب وفيما اومانا اليه منها كفاية فيما تعلق به السؤال وبالله
التوفيق . ما قوله حرس الله ظله في اصحاب الاخبار من الامامية ممن يعتقد الجبر ويثبت
ارادة الله تعالى للمعاصي والكفر ويجوز الرؤيا على الله تعالى وهل يلزم هذا القول انهم الكفر

ام لا و هل يجوز صرف الزكوات الى ضعفائهم ام لا   ان المجبرة كفار لا
يعرفون الله عز و جل و من لا يعرف الله تعالى فهو خارج من الايمان لاحق باهل الكفر و الطغيان
لا ينفعه عمل يرجو انه القربة الى الله عز و جل و لا يصح منهم معرفة الانبياء و الائمة عليهم السلام
و ان تعلق بمذهب اهل الحق فهو منتحل له عن طريق الهوى و الفا المنشا
للعصبية دون المعرفة و العلم بحقيقته و من كان كذلك لم يحل صرف الزكوة
اليه و من صرفها اليه فقد وضعها في غير موضعها و هي في ذمته حتى يؤديها الى مستحقها
من اهل المعرفة و الولاء و بالله التوفيق   ما قوله ادام الله نعماءه فيمن سئل طرفا
من العلم و وقعت اليه الكتب المصنفة في الفقه عن الائمة الهادية عليهم السلام فيها
اختلاف ظاهر في المسائل الفقهية كما وقع الاختلاف بين ما اثبته الشيخ ابو جعفر بن بابويه ره
في كتبه من الاخبار المسندة عن الائمة عليهم السلام و بين ما اثبته الشيخ ابو علي بن الجنيد ره
في كتبه من المسائل الفقهية المجردة عن الاسانيد هل يجوز ان يجتهد برايه و يقول بما هو
الحق عنده و الاصوب لديه ام يعتمد على المسندات دون المراسيل
انه لا يجوز لاحد من المكلفين ان يحكم على الحق فيما وقع الاختلاف من معنى كتاب او سنة او مدلول
دليل عقلي الا بعد احاطة العلم بذلك و التمكن من النظر المودي الى المعرفة فمن كان مقصرا عن علم طريق ذلك

ذلك فليرجع الى من اعلمه و لا يقول برايه و ظنه فان عول في ذلك فاصاب الاتفاق لم يكن ماجورا
و ان اخطا الحق فيه كان مازورا و الذي رواه ابو جعفر ره فليس يحصل العمل بجميعه اذ لم يكن ثابتا من
الطرق التي تتعلق بها قول الائمة عليهم السلام اذ هي اخبار احاد لا توجب علما و لا عملا و رواتها ممن يجوز
عليه السهو و الغلط و انما روى ابو جعفر ره ما سمع و نقل ما حفظ و لم يتضمن العهدة في ذلك
و اصحاب الحديث ينقلون الغث و السمين فلا يقتصرون في النقل على المعلوم و ليسوا اصحاب
نظر و تفتيش و لا فكر فيما يروونه و تمييز فاخبارهم مختلطة لا يتميز منها الصحيح من السقيم الا بنظر
في الاصول و اعتماد على النظر الذي يوصل الى العلم بصحة المنقول فاما كتب ابي علي بن
الجنيد فقد حشاها باحكام عمل فيها على الظن فاستعمل فيها مذهب المخالفين في
القياس الرذل فخلط بين المنقول عن الائمة و بين ما قال برايه و لم يفرد احد الصنفين
عن الاخر و لو افرد المنقول من الراي لم يكن فيه حجة لانه لم يعتمد في النقل على المتواتر من الاخبار و انما
عول على الاحاد و ان كان في جملة ما نقل غيره من اصحاب الحديث ما هو معلوم فان لم يتميز
لهم ذلك لعدولهم عن طريق النظر فيه و تعويلهم على النقل خاصة و التسليم من الرجال و التقليد
دون النظر فيه و الاعتبار فهذا ما عندي في الذي تضمنته الكتب للشيخين المذكورين في الحلال
و الحرام و الفتيا به الا الاحكام و شيعة اخبار في شرائع مجمع عليها من عصابة الحق و اخبار

مختلف فيها فينبغي للعاقل المتدبر ان ياخذ بالمجمع عليه كما امر بذلك الصادق ع ويقف في المختلف
فيه ما لم يعلم حجة في احد الشيئين فيه منه ويرده الى من يعلم هو اعلم منه ولا يتبع منه بالقياس
فيه دون البيان على ذلك والبرهان فيسلم بذلك من الخطاء في الدين والضلال
ان شاء الله وقد اجبت عن ذلك كثير من الاخبار المختلفة في مسايل وردت علي بعضها
من نيسابور وبعضها من الموصل وبعضها من ناحية تعرف بمازندران وتضمنت مسايل
القوم المذكورين اخبارا تختلف ظواهرها في انواع شتى من الاحكام واودعت في كتابي الذي سميته التمهيد اجوبة
عن مسايل مختلفة جائت فيها الاخبار عن الصادقين ع وبينت ما يجب العمل عليه من ذلك
بدلايل لا يطعن فيها وجمعت بين معاني كثيرة من اقاويل الائمة ع وظن كثير من الناس ان معانيها
تتضاد وبينت اتفاقها في المعنى وازلت شبهات المستضعفة في اختلافها وذكرت
مثل ذلك في كتاب مصابيح النور في علامات اوايل الشهور وشرعت طرقا يوصل بها
الى معرفة الحق فيما وقع فيه الاختلاف بين اصحابنا من جهة الاخبار واجبت عن المسايل
التي كان ابن الجنيد جمعها وكتب بها الى اهل مصر ولقبها بالمسايل المصرية وجعل الاخبار
فيها ابوابا وظن انها مختلفة في معانيها ونسب ذلك الى قول الائمة ع فيها بالراي وابطلت
ما ظنه في ذلك وتخيله وجمعت بين جميع معانيها حتى لم يحصل فيها اختلاف فمن ظفر بهذه الاجوبة

الاجوبة وتاملها بانصاف وفكر فيها فكرا شافيا سهل عليه معرفة الحق في جميع ما يظن
انه مختلف وتيقن ذلك مما يختص بالاخبار المروية عن ائمتنا ع
وبالجملة ان اقوال الائمة ع كانت تخرج على ظاهر يوافق باطنه للامام من الصواب
في ذلك ويخرج منها ما ظاهره بخلاف ذلك باطنه للتقية والاضطرار ومنها ما ظاهره الايجاب
والالزام وهو في نفسه ندب ونفل واستحباب ومنه ما ظاهره نفل وندب وهو
على الوجوب ومنه عام يراد به الخصوص وخاص يراد به العموم وظاهر مستعار
في غير ما وضع له حقيقة الكلام وتعريض في القول للاستصلاح والمداراة وحقن الدماء وليس
ذلك بعجب منهم ولا بديع والقران الذي هو كلام الله عز وجل وفيه الشفاء والبيان
قد اختلف ظواهره وتباين الناس في اعتقاد معانيه وكذلك السنة الثابتة
عن النبي ص والعلماء على الاختلاف في معنى كلامه ص فيها ومع ذلك كله فالناس
ممتحنون في الاخبار وسماعها فساد في النقل ومستعمد فيه الزيادة والنقصان ومع
على الشريعة متصنع يحسن الظاهر باد انه اضلال العباد وحجج الله تعالى والله يوفق للصواب — وهم مناهج م
ما قوله ادام الله حراسته في القران اهو ما بين الدفتين الذي في ايدي
الناس ام هل ضاع مما انزل الله تعالى على نبيه ص منه شيء ام لا وهو على ما جمعه امير المؤمنين ع

ام ما جمعه عثمان [illegible] ما ذكره المخالفون ان الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله
وتنزيله وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل والباقي مما انزله الله قرآنا
عند المستحفظ للشريعة المستودع للاحكام لم يضع منه شيء وان كان
الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لاسباب دعته الى ذلك منها
قصوره عن معرفة بعضه ومنها شكه فيه ومنها ما تعمد اخراجه منه وقد جمع امير المؤمنين ع
القرآن المنزل من اوله الى آخره والفه بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ
على الناسخ ووضع كل شيء منه في حقه فلذلك قال جعفر بن محمد الصادق ع اما والله
لو قرئ القرآن كما نزل لالفيتمونا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا وقال ع نزل
القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع قصص وامثال وربع قضايا
واحكام ولنا اهل البيت فضائل القرآن غير ان الخبر قد صح عن ائمتنا ع انهم
امروا بقراءة ما بين الدفتين ولا نتعداه الى زيادة فيه ولا نقصان منه حتى يقوم القائم ع فيقرأ للناس
القرآن على ما انزل الله وجمعه امير المؤمنين ع وانما نهونا ع عن قراءة ما وردت به الاخبار
من احرف تزيد على الثابت في المصحف لانها لم تأت على التواتر وانما جاء بها الآحاد وقد يغلط

يغلط الواحد فيما ينقله ولانه متى قرأ الانسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه مع اهل الخلاف
واغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا ع عن قراءة القرآن بخلاف ما يثبت بين الدفتين لما
ذكرناه فان قال قائل كيف يصح القول بان الذي بين الدفتين هو كلام الله تعالى على الحقيقة من غير زيادة
فيه ولا نقصان وانتم تروون عن الائمة ع انهم قرأوا كنتم خير
ائمة اخرجت للناس وكذلك جعلناكم ائمة وسطا وقرأوا يسألونك
عن الانفال وهذا بخلاف ما في المصحف الذي في ايدي الناس قيل له
قد مضى الجواب عن هذا وهو ان الاخبار التي جاءت بذلك اخبار آحاد
لا يقطع على الله تعالى بصحتها فلذلك وقفنا فيها ولم نعدل عما في المصحف الظاهر على ما
امرنا به حسب ما بيناه مع انه لا ينكر ان تأتي القراءة على وجهين منزلين احدهما
ما تضمنه المصحف والثاني ما جاء به الخبر كما يعترف مخالفونا به من نزول القرآن على
اوجه شتى فمن ذلك قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين يريد به ما هو ببخيل
مثل قوله جنات عدن تجري من تحتها الانهار على قراءة وعلى قراءة اخرى تجري
تحتها الانهار ونحو قوله تعالى ان هذان لساحران وفي قراءة اخرى ان هذين
لساحرين وما اشبه ذلك مما يكثر تعداده ويطول الجواب باثباته وفيما ذكرناه

كفاية انشاء الله تع

ما قوله ادام الله علاه في تزويج امير المومنين علي بن ابي طالب ع
ابنته من عمر بن الخطاب وتزويج النبي ص ابنتيه زينب ورقية من عثمن
ان الخبر الوارد بتزويج امير المومنين ع ابنته من عمر بن الخطاب غير ثابت وطريقه
من الزبير بن بكار ولم يكن موثوقا به في النقل وكان متهما فيما يذكره من بغضه لامير
المومنين ع وغير مامون فيما يدعيه عنهم على بني هاشم وانما نشر الحديث اثبات
ابي محمد الحسن بن يحيى صاحب النسب ذلك في كتابه فظن كثير من الناس انه حق لرواية
رجل علوي له وهو انما رواه عن الزبير بن بكار والحديث بنفسه مختلف فتارة
يروى ان امير المومنين ع تولى العقد له على ابنته وتارة يروى عن العباس انه
تولى ذلك عنه وتارة يروى انه لم يقع العقد الا بعد وعيد من عمر وتهديد لبني هاشم
وتارة يروى انه كان عن اختيار وايثار ثم بعض الرواة يذكر ان عمر اولدها
ولدا اسماه زيدا وبعضهم يقولون ان لزيد بن عمر عقبا ومنهم من يقول انه
قتل ولا عقب له ومنهم من يقول انه وامه قتلا ومنهم من يقول ان امه بقيت بعده
ومنهم من يقول ان عمر امهر ام كلثوم اربعين الف درهم ومنهم من يقول مهرها اربعة
الف درهم ومنهم من يقول كان مهرها خمسماية درهم وبدو هذا الاختلاف فيه

يبطل الحديث ولا يكون له تاثير على حال ثم انه لو صح لكان له وجهان لا ينافيان
مذهب الشيعة في ضلال المتقدمين على امير المومنين ع احدهما ان النكاح انما
هو على ظاهر الاسلام الذي هو الشهادتان والصلوة الى الكعبة والاقرار بجملة الشريعة
وان كان الافضل مناكحة من يعتقد الايمان ومكروه مناكحة من ضم الى ظاهر الاسلام
ضلالا لا يخرجه عن الايمان الا ان الضرورة متى قادت الى مناكحة الضال مع اظهاره
كلمة الاسلام زالت الكراهة من ذلك وساغ ما لم يكن يحتسب مع الاختيار
وامير المومنين ع كان مضطرا الى مناكحة الرجل لانه تهدده وتوعده فلم يامنه
امير المومنين على نفسه وشيعته فاجابه الى ذلك ضرورة كما قلنا ان ضرورة الشرع تجوز
اظهار كلمة الكفر حسب ما قدمناه وليس ذلك بعجب من قول لوط ع بقوله هولاء بناتي
هن اطهر لكم وقد زوج رسول الله ص ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الاصنام
احدهما عتبة بن ابي لهب والاخر ابو العاص بن الربيع فلما بعث صلى الله عليه
واله فرق بينهما وبين ابنتيه فمات عتبة على الكفر واسلم ابو العاص بعد ابانة
الاسلام فردها عليه بالنكاح الاول ولم يكن ص في حال من الاحوال كافرا ولا مواليا
لاهل الكفر وقد زوج من تبرء من دينه وهو معاد له في الله عز وجل وهما اللتان تزوجهما

عثمن بعد هلاک عتبة وموت ابی العاص وانما زوجها النبی صلعم قبل الاسلام ثم انه تغیر بعد ذلک
ولم یکن علی النبی صلعم منهما یحدث فی العاقبة هذا علی قول بعض اصحابنا وعلی قول فریق
اخر انه زوجه علی الظاهر وکان باطنه مستورا عنه ویمکن ان یستر الله عن نبیه صلعم نفاق
کثیر من المنافقین وقد قال الله سبحانه وتعالی ومن اهل المدینة مردوا علی النفاق لا تعلمهم
فلا ینکر ان یکون فی اهل مکة کذلک والنکاح علی الظاهر دون الباطن علی ما بیناه
ویمکن ان یکون الله تعالی قد اباحه مناکحة من یظاهر بالاسلام وان علم من باطنه النفاق وخصه
بذلک ورخص له فیه کما خصه فی ان یجمع بین اکثر من اربع حرائر فی النکاح واباحه
ان ینکح بغیر مهر ولم یحظر علیه المواصلة فی الصیام ولا الصلوة بعد قیامه من النوم بغیر وضوء
واشباه ذلک مما خص به وحظر علی غیره من عامة الناس فهذه الاجوبة الثلثة عن
تزویج النبی صلعم عثمان وکل واحد منها کاف بنفسه مستغن عما سواه والله الموفق للصواب

ما قوله ادام الله رفعته فی اخراج الله تعالی من یرتکب الکبائر من النار او العفو عنه
عند المحاسبة والشیخ الجلیل المفید ادام الله مدته یحتسب الاجر فی املاء مسئلة کافیة فی هذا
الباب حسب ما ثبت عنده عن الائمة الهادیة علیهم السلام ویورد شبهة المعتزلة فیه ویجیب عنها
ویتکلم علیها بعبارة لطیفة حسب ما یجیء الشاء الخصوم فی هذا الباب فعل متفضلا ان شاء الله تعالی

نعم ان الذین یردون القیمة مستحقین للعقاب ودخول النار صنفان احدهما الکافر
علی اختلاف کفره واختلاف احکامهم فی الدنیا وصنف اخر اصحاب ذنوب فیما ضموه الی
التوحید ومعرفة الله ورسوله والائمة الهدی علیهم السلام خرجوا من الدنیا من غیر توبة واخترمتهم المنیة علی الحوبة
وکانوا قبل ذلک یسوفون التوبة ویحدثون انفسهم بالاقلاع عن المعصیة فاتتهم ذلک
الاعتراف المنیة لهم دونه فهذا الصنف مرجو له العفو من الله تعالی بالشفاعة
من رسول الله صلعم ومن الائمة الهدی علیهم السلام ومخوف علیهم العقاب غیر انهم لو عوقبوا
فلا بد من انقطاع عقابهم ونقلهم من النار الی الجنة لیوفیهم الله تبارک وتعالی جزاء اعمالهم
الجنة واوجبوا بها الاخرة من المعارف والتوحید والاقرار بالنبوة والائمة والاعمال
الصالحات لانه لا یجوز فی حکم العدل ان یاتی العبد بطاعة ومعصیة فیخلد فی النار
بالمعصیة ولا یعطی الثواب علی الطاعة لان من منع ما له واستوفی ما علیه کان من عبده م
ظالما معتدیا والله تعالی عن ذلک علوا کبیرا وبهذا قضت العقول والکتاب
المسطور وثبتت الاخبار عن الائمة اهل بیت محمد صلعم واجماع شیعتهم المحقون
والعلماء منهم المستبصرون ومن خالف فی ذلک من منتحل شیعة الامامیة فهو
شاذ من الطائفة وخارق لاجماع العصابة والمخالف فی ذلک هم المعتزلة وفرق

من الخوارج والزيدية ومما يدل على صحة ما ذكرناه ما قدمنا القول في معناه من ان العارف
الموحد يستحق بالعقول على طاعته وقربه ثوابا دائما وقد ثبت له معصية لا ينافي طاعاته
وذنوبه لا تضاد حسناته وان استحقاقه الثواب الى انه لا تحابط بين المعاصي
والطاعات لاجتماعهما من المكلف في حالة واحدة وان استحقاق الثواب لا يضاد
استحقاق العقاب اذ لو ضاده لتضاد الجمع بين المعاصي والطاعات اذ بهما يستحق الثواب
والعقاب واذا اثبت جواز اجتماع الطاعات والمعصية دل على استحقاق الثواب
والعقاب وهذا يبطل قول المعتزلة في التحابط المخالف لدليل الاعتبار وقد قال
الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون
وقال ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقال الله تعالى ان
الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما
وقال تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال عز وجل
ذلك بانه لا يصيبهم نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار
ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين وقال
سبحانه وتعالى ان الله لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض واخبر تعالى انه

انه لا يضيع اجر المحسنين وانه يوفي العاملين اجرهم بغير حساب وانه لا يظلم مثقال
ذرة فابطل بهذه الآيات دعوى المعتزلة على انه يحبط الاعمال الصالحات وينقصها
ولا يعطي عليها اجرا وابطل قولهم ان الحسنات يذهبن السيئات هذا مع قوله
سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاخبر انه لا يغفر
الشرك مع عدم التوبة ولولا ذلك لم يكن لتفرقته وما دونه في حكم القران معقولا
وقال تبارك وتعالى ربكم اعلم بكم ان يشاء يرحمكم او ان يشاء يعذبكم وهذا القول
لا يجوز ان يكون متوجها الى المؤمنين الذين لا تبعة عليهم وبين الله تعالى ولا متوجها الى
الكافرين الذين قد قطع الله على خلودهم في النار فلم يبق الا انه توجه الى مستحق العقاب
واهل المعرفة والتوحيد وفيما ذكرناه ادلة يطول شرحها والذي اثبتناه
ههنا مقنع لمن تامله ان شاء الله تعالى وقد اثبت في هذا المعنى كتابا سميته الموضح
في الوعد والوعيد اوصل الى السيد الشريف الفاضل الخطير ادام رفعته اغناه
من غيره من الكتب في المعنى ان شاء الله تعالى تم الكتاب الموسوم
بالرسالة السروية في شهر جمادى الاول
من شهور سنه ١٢٤
في طهران تم
تم

من الخوارج والزيدية ومما يدل على صحة ما ذكرناه ما قدمنا القول في معناه من ان العارف
الموحد يستحق بالعقول على طاعته وقربه ثوابا دائما وقد ثبت له معصية لا ينافي طاعاته
وذنوبه لا تضاد حسناته وان استحقاقه الثواب الى انه لا تحابط بين المعاصي
والطاعات لاجتماعهما من المكلف في حالة واحدة وان الاستحقاق الثواب لا يضاد
استحقاق العقاب اذ لو ضاده لتضاد الجمع بين المعاصي والطاعات اذ بها يستحق الثواب
والعقاب واذا اثبت جواز اجتماع الطاعات والمعصية دل على استحقاق الثواب
والعقاب وهذا يبطل قول المعتزلة في التحابط المخالف لدليل الاعتبار وقد قال
الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون
وقال ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقال الله تعالى ان
الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما
وقال تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال عز وجل
ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار
ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين وقال
سبحانه وتعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض واخبر تعالى انه

انه لا يضيع اجر المحسنين وانه يوفي العاملين اجرهم بغير حساب وانه لا يظلم مثقال
ذرة فابطل بهذه الايات دعوى المعتزلة على انه يحبط الاعمال الصالحات وينقصها
ولا يعطي عليها اجرا وابطل قولهم ان الحسنات يذهبن السيئات هذا مع قوله
سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاخبر انه لا يغفر
الشرك مع عدم التوبة ولولا ذلك لم يكن لتفرقته وما دونه في حكم القران معقولا
وقال تبارك وتعالى ربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم او ان يشا يعذبكم وهذا القول
لا يجوز ان يكون متوجها الى المومنين الذين لا تبعة بينهم وبين الله تعالى ولا متوجها الى
الكافرين الذين قد قطع الله على خلودهم في النار فلم يبق الا انه توجه الى مستحقي العقاب
واهل المعرفة والتوحيد وفيما ذكرناه ادلة يطول شرحها والذي اثبتناه
ههنا مقنع لمن تامله ان شاء الله تعالى وقد اثبت في هذا المعنى كتابا سميته الموضح
في الوعد والوعيد انفذ الى السيد الشريف الفاضل الخطير ادام رفعته اغناه
من غيره من الكتب في المعنى ان شاء الله تعالى تم الكتاب الموسوم
بالرسالة السروية في شهر جمادى الاول
من شهور سنة ١٢٠٤
في الطهران م
م